نافذة الرأي

من يُعلّق الجرس؟

عبدالعزيز المحمد الذكير

■ تتردّد وزارة الصحة، أو أي وزارة خدمية بوزيرها في استحداث أو الرفع بطلب استحداث نظام يجعل أسعار السلعة ترتفع قليلاً، حتى ولو كان ذلك الارتفاع في صالح رواج السلعة وراحة المستهلك.

وسمعتُ حديث صيدلي خبير في شؤون الدواء يرى أن رقابة استيراد وضبط أسعار الدواء على ذاك النمط القديم، والنظام القديم، والتحكم وتوجيه أسعاره لا يصلح في دولة مفتوحة، وسوق مباح الدخول فيهما للسلع الأخرى وفقاً لنظام المنافسة الحرّة وتحكّم الجودة.

وأؤيد القول القائل بأن ثمة نظاماً عصرياً للدواء في بلادنا يجب أن يأخذ طريقه، حتى لو صدر لوم جمهور المستهلكين على ارتفاع السعر قليلاً.

تحدّث إليّ - أيضاً - واحدٌ من الذين يعتمدون على دواء معين لا يلبث أن يختفي من الأسواق، ثم يظهر قليل منه ثم يختفي. ومجتمع الدواء والصيدلة يعلل هذا التأرجح في الوجود والإتاحة بأن الوكيل يستورد قليلاً منه كي يحتفظ بالوكالة. لكون وزارة الصحة تطالبه باستيراد الدواء أو تطلب منه التخلي عن الوكالة إذا لم يستورد. فيعمد الوكيل إلى حماية وكالته باستيراد كميّات قليلة لا تكفي الحاجة ولا تنفع السوق.

الأدوية الجديدة كما هو معروف في فلسفة الإنتاج تأتي بأسعار عالية، وهذا مبرر عالمياً لتغطية مصاريف البحوث وحقوقها. مضافاً إلى هذا تذبذب اليورو. ومن هنا يقول الصيادلة إن الموردين يترددون في جلب الدواء - مع ضرورته - إذا كان لا يفي بمصاريف التاجر وربحه. ولا يتوقّع المورد الربح من دواء مسعر بالسعر القديم.

نظام جديد ضروري جداً. حتى ولو على حساب ارتفاع الأسعار قليلاً كي نحصل على توفّر الدواء - مثل السيارات وقطع غيارها، والعطور والبخور...!

thukair@alriyadh.com

خطبتا الجمعة في الحرمين الشريفين:

«حادث الجمرات» نتيجة العجلة والمزاحمة والتفريط في الرفق والسكينة

مكة المكرمة، المدينة المنورة - خالد الجمعي، سالم الأحمدي:

■ أوصى إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم الشريم المسلمين بتقوى الله عز وجل في السر والعلن وامتثال أوامره واجتناب نواهيه واللجوء إليه في السراء والضراء والسعة والضيق.

وقال فضيلته في خطبة الجمعة التي القاها يوم أمس بالمسجد الحرام لحجاج بيت الله الحرام إن هذا اليوم هو آخر أيام التشريق في الحج الذي ترمى فيه الجمرات للمتأخرين ثم ينفرون بعد ذلك من منى متممين ما بقي لهم من النسك بعد أن عاشوا أجواء روحانية واستنشقوا نسمات إيمانية جعلتهم إلى الله أقرب ومن معصيته أبعد.. لقد أحسوا أنفاس الأخوة ووجدوا ريح الوحدة والعدل والمساواة ولقد وافق مئات الألوف بمئات اللغات على صعيد واحد يدعون رباً واحداً ويتبعون نبياً واحداً كل منهم قد ناجى ربه ومولاه بلغات مختلفة لا تشغله لغة عن لغة ولا لسان عن لسان ولا دعاء عن دعاء يجيب دعوة هذا ويغفر زلة ذلك ويرى دمعة هذا ويسمع أنين ذاك.

وقال فضيلته ان من خاف مشاهد الحشر فلن يغلبه الأشر ولا البطر وسينطلق بالطاعة والتوبة لينقد نفسه من سقر مشيراً فضيلته إلى أن التوبة النصوح والاستقامة على طاعة الله عز وجل والعمل الصالح بعد الحج هو النبراس لما بقي من الأعمار مبيناً ان من علامات قبول العمل أن يواصل المرء الطاعة بالطاعة وان علينا جميعاً أن ننقل ما شاهدناه في مناسك الحج من مشاعر الوحدة والتلاحم والتآخي والعدل والمساواة إلى واقعنا اليومي وميداننا العملي فما الحج إلا نقطة انطلاقة لترجمان حكمه بين المسلمين في شتى الأقطار انه ينبغي لكل حاج أن يرجع إلى قومه وهو يحمل في نفسه معنى الوحدة وحاجة الأمة إليها وان هذه الوحدة لا يمكن أن تتحقق في أرض الواقع على اختلاف في مصادر التلقي ما لم يكن المصدر واحداً وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقال إمام وخطيب المسجد الحرام فضيلة الشيخ الدكتور سعود الشريم إن من وقع من وفيات نتيجة التدافع بالأمس إنما هو بسبب العجلة والمزاحمة والتفريط في الرفق والسكينة التي أمر بها الحاج شرعاً وأخذ السعة فيما فيه سعة وإلا فإن من قضوا نحبهم بالأمس نحسبهم على خاتمة خير والله حسيبهم ولا نزكيهم على الله فاللهم ارحمهم إلا انه الأجل المحتوم إذ لا يغني حذر من قدر.

وبيّن فضيلته أن بعض الشر اهون من بعض فما نسبة الوفيات في مقابل من سلم وادى نسكه، ولو نظرنا بعين النسبة من خلال مليونين ونصف المليون من الحجاج لوجدنا ان نسبة موت الجمرات من كل مائة الف أربعة عشر ميتاً وهذا لا يعد نسبة ضخمة في الأعراف العالمية من خلال ما يسمى بحساب الاحتمالات لاسيما في تلكم الأماكن المكتظة بالأنفس ولعل مثل هذه الأحداث تستدعي شحذ الهمم في نفوس من يقصدون نسك الحج بأن يتعلموا آدابه وأحكامه ويتعرفوا على أماكنه وكيفية التعامل معها وهذا أمر ملقى على عاتق المؤسسات والبعثات ذات الاختصاص في بلد الحاج اضافة إلى ما تقوم به جهات الاختصاص الأخرى في توعية الحجاج ابان الحج نفسه كما يجب أن يراعى في ذلك كله أهمية استماع النواحي الشرعية والتنظيمية والتطبيقية والهندسية.. فالتنظيم وحده لا يكفي والفتوى وحدها لا تكفي والتمام كل التمام في اجتماع تلك النواحي في بوتقة الالتزام بالنص في النسك مع مراعاة جوانب التيسير ورفع الحرج مع التفريق الواضح بين ما هو واجب وما ليس بواجب.

المسجد النبوي

كما خصص إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف فضيلة الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة يوم أمس بالمسجد النبوي الشريف لحادثة تدافع الحجاج في مشعر منى ودعا لمن ذهبوا ضحية لهذا التدافع بالرحمة والمغفرة وأن يقبلهم الله قبولاً حسناً فيمن عنده من الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

وقال فضيلته إن ذلك قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى ولا راد لقضائه وقدره ولا يتبقى للناس أن يتحسروا على ذلك كمن يقول لو لم يحجوا ما ماتو أو لو تأخروا في الرجم لسلموا لأن ذلك يتنافى مع توكل المسلم وإيمانه بقضاء الله وقدره وأنه لا راد لذلك القدر والقضاء.

وأشاد فضيلته بما بذلته الدولة وما سخرته لخدمة ضيوف الرحمن من توسعة للأماكن المقدسة والمشاعر والتجديد في كل عام ورصد المبالغ الطائلة لذلك لتجديد دون تردد أو استخسار، وكذلك تجنيد آلاف البشر لخدمة الحجاج من مدنيين وعسكريين وخلال اليوم والليلة دون انقطاع، ورغم ذلك يحدث ما حدث لأن ذلك من أمر الله وتقديره، حيث حدث مثل ذلك لرسول الله وأصحابه أثناء الغزوات والجهاد في سبيل الله فرضي به المؤمنون الصادقون وشكك فيه المنافقون.

وطالب فضيلته بتوعية إسلامية عالمية للحجاج قبل مجيئهم إلى هنا لأن عامل اللغة يجعل استفادتهم من التوعية هنا غير مجدية فلابد أن يأتي الحاج وقد كوّن فكرة جيدة عن مناسك الحج ومتى تؤدى بعيداً عن التدافع والمغالاة وأذية الآخرين وأن تتم بكل سكينة ووقار واحترام لحياة الآخرين.

وزير الإعلام وسمو مساعد وزير الإعلام الأمير تركي بن سلطان يصافحان ضيوف الوزارة من الإعلاميين

معالي الوزير والأمير تركي في حفل الوزارة

وزارة الإعلام تحتفل بضيوفها ..

الوفود الإعلامية المشاركة في تغطية الحج ترفع برقية شكر لخادم الحرمين وسمو ولي العهد

وزير الإعلام: كلمات الملك عبدالله وصفٌ لحال الأمة الإسلامية ومَخرج لما نحن عليه الآن

تغطية - عمر إدريس: تصوير - محسن سالم

■ أقام معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني مساء أمس حفلاً تكريمياً لرؤساء وأعضاء الوفود الإعلامية من ضيوف وزارة الثقافة والإعلام الذين أسهموا في نقل شعائر حج هذا العام ١٤٢٦هـ لمختلف أنحاء العالم وذلك بفندق الكراون بلازا بجدة.

وكان في استقبال الوفود معالي الوزير الأستاذ إياد بن أمين مدني وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الثقافة والإعلام.

وقد أكد معالي الأستاذ إياد بن أمين مدني وزير الثقافة والإعلام ان المملكة العربية السعودية ماضية في رسالتها التي اختصها الله بها خادمة للحرمين الشريفين ولحجاج بيت الله الحرام ولزوار مسجد الرسول الكريم، وقال معاليه مخاطباً الوفود الإعلامية المشاركة في تغطية موسم حج هذا العام: إننا نتطلع لمشاركتكم بعض أفكارنا فيما يخص التعاون الثقافي والإعلامي المشترك.

وتناول في حديثه خطابات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في موسم حج العام الماضي وفي خطابه هذا العام أمام رؤساء بعثات الحج وفي خطابه في مستهل القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت بمكة مؤخراً، واعتبر معاليه هذه الكلمات وصفاً لواقع الأمة الإسلامية ومخرجاً لما نحن عليه الآن.

وتابع بقوله: لقد قال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في كلمته في موسم حج العام الماضي.. لا يمر موسم من مواسم الحج إلاّ وتأملنا الأعداد الكبيرة من ضيوف الرحمن التي جاءت من كل فج عميق.. وأخرج من تأملي ان الأمل ما زال معقوداً على أمتنا لتوحيد كلمتها وأن هذه الوحدة ماثلة في ما نشاهده في حشود الحجاج وهم يقدمون القدوة لقادة الأمة الإسلامية بأن الوحدة قريبة.

وفي خطابه قبل أيام ماضية: يقول ان معاني الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم تتمثل في مبادئ وتعاليم الإسلام السامية والتي تجسدها فريضة الحج كفيلة ببعث القوى الإيمانية الكامنة في الصدور وتحرير الطاقات في النفوس وهو ما سيوصلنا إلى مستقبل العزة والنصر إن شاء الله. وفي كلمته في القمة الإسلامية يقول: كانت حضارتنا الإسلامية منارة للاشعاع والتسامح والعدل وكيف كانت منار التنوير في عهود الظلمات وانه من المؤلم ان نرى كيف تداعت حضارتنا المجيدة، وكيف عاد فكر المظلمة مفسداً في الأرض، فليكن إيماننا بالله دافعاً قوياً لأن نودع عهد الفرقة والشتات ونستقبل عهداً من القوة والوحدة. إلى ذلك، رفعت الوفود الإعلامية المشاركة في تغطية موسم حج هذا العام برقية شكر وتقدير وامتنان إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران وقد رفع البرقية نيابة عن الوفود الإعلامية الأستاذ حامد بن سهيل المعشني من سلطنة عمان، كما شهد الحفل القاء كلمات شكر وتقدير من رؤساء وفود آسيا وأوروبا وأفريقيا.

جانب من الحضور

عقب تعيينه مديراً عاماً لهيئة المواصفات: نبيل بن أمين ملا يشكر ولاة الأمر

«الرياض»:

■ بمناسبة صدور الأمر السامي الكريم القاضي بتعيين الأستاذ نبيل بن أمين بن عابدين ملا مديراً عاماً للهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس بالمرتبة الممتازة عبر معالي الأستاذ نبيل بن ملا عن عظيم شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين ولمعالي وزير التجارة والصناعة، بالشكر الجزيل على هذه الثقة الغالية.

وأضاف أن التعيين محل اعتزاز وفخر، متمنياً أن يكون عند حسن الظن، راجياً من الله التوفيق في أداء الرسالة لخدمة الدين ثم المليك والوطن، وأن يحفظ الله ولاة الأمر والبلاد من كل سوء ومكروه.

ومن الجدير ذكره بأن معالي الأستاذ نبيل بن أمين ملا يحمل المؤهلات التالية:

- بكالوريوس علوم كيمياء جامعة الملك سعود.
- ماجستير كيمياء جامعة كلورادو.

وقد تولى العديد من المناصب منها:

- معيد في قسم الكيمياء جامعة الملك سعود.
- محاضر بقسم الكيمياء كلية العلوم جامعة الملك سعود.
- رئيس قسم الصناعات الكيماوية والبترولية في الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.
- نائب مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس منذ عام ١٤٠٦هـ.
- عضو الفريق الفني لمفاوضات انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية.
- عضو الجمعية الكيميائية السعودية.

٧٦ مليوناً للتموين الطبي في مستشفيات الصحة بالحج

منى - خالد بخش:

■ أكد الدكتور خالد بن عبدالرحمن الحسين المشرف العام على قطاع التجهيز والتموين الطبي في وزارة الصحة لحج هذا العام ١٤٢٦هـ ان لجنته قامت باستكمال توفير الدواء والمستلزمات الطبية والمخبرية في جميع المراكز الصحية والمستشفيات في المشاعر المقدسة والبالغ عددها ٧ مستشفيات موزعة في مشعري منى وعرفات، حيث تم تزويدها بنحو ٨٥٣ صنفاً من الأدوية و٣٥٠ من المستلزمات الطبية، كما استكمل جميع المراكز الصحية في المشاعر والبالغ عددها ٨١ مركزاً صحياً استعداداتها بجميع مستلزماتها الطبية والأدوية والتجهيزات الطبية بقيمة إجمالية بلغت ١٧,٤ مليون ريال. وأشار د. الحسين إلى انه تم تجهيز أسرة العناية المركزة في جميع مستشفيات المشاعر والبالغ عددها ٣٠١ سرير بالتجهيزات الطبية المطلوبة في مثل هذه الحالات والأدوية التخصصية، لافتاً إلى أنه تم اعداد اسطول سيارات إسعاف مجهزة بالأدوية والمستلزمات الطبية لرفع مستوى جاهزيتها للدعم في أي وقت على مدار اليوم وتم دعم الاسطول بالقوى البشرية المدربة للتعامل مع الأدوية والمستلزمات الطبية للتحرك ميدانياً في حالة الطوارئ.

وبين د. الحسين انه بلغ قيمة دعم المستشفيات والمراكز الصحية في العاصمة المقدسة والمشاعر والمدينة النورة من الناحية التموينية أكثر من ٦٧ مليون ريال، مشيراً إلى قيام الإدارة العامة للتموين باتخاذ كاف الاحتياطات والإجراءات الاحترازية لمجابهة مرض انفلونزا الطيور من خلال تأمين الأدوية والأجهزة اللازمة لذلك والتنسيق في هذا الشأن مع الإدارات الطبية الوقائية في الوزارة..

الكشافة يساهمون في منع الافتراش بنفق المعيصم

كتب - منصور الحسين:

■ استعانت قوة الطوارئ والسيطرة بوزارة الداخلية بكشافة معسكرات الخدمة العامة للحج التابعة لجمعية الكشافة العربية السعودية للمساهمة معها في اعمال منع افتراش الحجاج لمداخل ومخارج الانفاق وخصوصاً نفق المعيصم.

وأوضح مسؤول لجنة الطوارئ بمعسكرات الخدمة القائد الكشفي اسعد بن عبدالله سنان ان قوة الطوارئ طلبت من المعسكرات المساهمة معها في ابعاد الحجاج المفترشين لمداخل ومخارج نفق المعيصم. والذين تسببوا في شبه اغلاق للنفق من اجل الاحتماء عن الشمس في النهار ومن الهواء والبرودة في الليل ونتج عنه تعطيل لحركة السيارات في النفق.

وأشار سنان الى ان معسكرات الخدمة دعمت قوة الطوارئ بثمان فرق كشفية وتتكون من ١١٢ كشافاً تعمل طوال الاربعة وعشرين ساعة بواقع فرقتين كل ست ساعات تضم ٢٨ كشافاً. وقد نجح الكشافة في ابعاد جميع المفترشين لمداخل ومخارج النفق ومنع أي شخص من الجلوس.

الرابطة تنظم رحلة إلى المدينة المنورة لضيوف خادم الحرمين

منى - بعثة «الرياض»:

■ نظمت اللجان العاملة في ضيافة رابطة العالم الإسلامي رحلة لضيوفها حجاج بيت الله الحرام إلى المدينة المنورة، وقد أعرب الضيوف عن عظيم الشكر والتقدير لهذه الضيافة ونوهوا بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في حل مشكلات المسلمين، ودعوا الله القدير ان يبقيه ذخراً للإسلام والمسلمين، منوهين كذلك بحسن التنظيم وتفوق الرعاية التي لمسوها لمواكب ضيوف الرحمن في مكة المكرمة والبقاع المقدسة، ونوهوا كذلك باهتمام المملكة العربية السعودية بشؤون المسلمين وأبدوا الاعجاب والتقدير العظيم برابطة العالم الإسلامي وما تبذله من جهود لمعالجة مشكلات الأمة والتحديات التي تحيط بها والدعوة إلى توحيد صفوفها واستعادة وحدتها وعزتها. الجدير بالذكر، ان ضيوف الرابطة سيمضون ثلاثة أيام في رحلتهم إلى المدينة المنورة وذلك على نفقة الرابطة.

الصم في الحج

٥٠ من الصم في ضيافة وزارة الدفاع

منى - صلاح الشريف:
تصوير: محسن سالم

■ بتوجيهات من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد وزير الدفاع والطيران استضافت وزارة الدفاع كعادتها كل عام «٥٠» عضواً من أندية الصم بالمملكة التابعة للجمعية السعودية للاعاقة السمعية. بمقر الضيافة العسكرية بمنى.

ذكر ذلك لـ «الرياض» أ. عبدالرحمن الفهيد عضو مجلس إدارة نادي الصم بالرياض والجمعية السعودية للإعاقة السمعية.

عربات العجزة تعيق عملية الرمي

الكراسي المتحركة تساهم في الحد من تحركات الحجاج

■ ساهمت الكراسي المتحركة التي يستخدمها ذوو الاحتياجات الخاصة إلى حد كبير في عملية تكدس الحجاج وعرقلتهم الانتشار الواسع للكراسي المتحركة التي تستخدمها العجزة وكبار السن واصرارهم على مزاحمة الحجاج في رمي الجمرات، حيث كان مجموعة من الحجاج يقومون بدفع العجزة عن عوائلهم في ساحات الجمرات وأمام جسر الجمرات، كما ساهمت بطريقة غير مباشرة في تعطيل حركة الحجاج.

الأطفال يحظون بعناية رجال الأمن

التئام شمل أسرة هندية بعد أن نجوا من حادث التدافع بمنى

منى - بعثة «الرياض»، تصوير - محسن سالم:

■ عائلة هندية تم اسعافها من قبل الأجهزة الأمنية يوم امس الأول بعد حادثة التدافع التي وقعت على جسر الجمرات العائلة المكونة من أب وأم وطفلين والذين التقتهم «الرياض» بعد أن نجوا من حادثة التدافع. حيث قال جعفر أحمد شريف هندي الجنسية وهو حاج مقيم بالمملكة أنه كان يتأهب لانتظار وقت الزوال وبقي وقت كبير امام الجسر وما ان بدأ وقت الزوال بحين إلا وبدأ تدافع الحجاج بشكل كبير ويضيف جعفر وقتها فقدت اطفالي وعائلتي الا ان عناية الله ثم تدخل رجال الأمن السريع كان وراء نجاتنا ولله الحمد والتئام شمل أسرتنا.

وزيرة الصحة البحرينية تثمن جهود المملكة لضيوف الرحمن

منى - واس:

■ أبرزت معالي وزيرة الصحة بمملكة البحرين الشقيقة الدكتورة ندى عباس حفاظ الجهود التي تقدمها وقدمتها حكومة المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام. وثمنت ما تقدمه وزارة الصحة من خدمات صحية لملايين الحجاج من خلال توفير شبكة متكاملة من المنشآت الصحية تقدم خلالها خدماتها الاولية والتخصصية والتأهيلية المجانية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة. ونوهت بالتعاون الكبير للمؤسسات الصحية الحكومية مع البعثات الطبية من خلال تعاون الجهاز الاداري والطبي بالمستشفيات مع رؤساء البعثات الطبية عند زيارة مرضاهم ومناقشة الحالات اضافة الى المتابعة الدقيقة والمستمرة للمسئولين بوزارة الصحة للبعثات الطبية وتزويدها بالدعم الفني المطلوب وبالادوية عند الضرورة ومتابعة الاحصائيات اليومية لعيادات البعثات الصحية.